

طبيعي جدا أن تجد لاعبا كان أحد أساطير الملاعب العربية والإفريقية. وعندما يكون مسؤولا إداريا أو مديرا فنيا، تجده بعيدا تماما عن التألّق مثلما كان لاعبا.. أحمد حسن عميد لاعبي العالم.. صال وجال إفريقيا وأوروبا، ونجح في فرض اسمه بقوة في عالم الكبار وهو لاعب، ولكن عندما تولى تدريب بعض الفرق أو وجد مديرا إداريا للمنتخب فلم يكن الحظ حليفه، لذا كان لابد من الجلوس معه ومحاورته عن سبب ذلك، لنجد ان احمد حسن مليئا بالهموم والغضب يمتلكه من المسؤولين عن الرياضة في مصر

الكرة المصرية تدار بالمجاملات.. وسأعنتل العمل العام.



\* بداية.. كيف ترى أولى المواجهات الرسمية للمنتخب الوطني أمام السنغال؟  
- المواجهة صعبة.. وتحتاج للتركيز سواء من الجهاز الفني بقيادة شوقي غريب أو اللاعبين، وقد بدأ غريب في دراسة المنافس من خلال آخر المباريات للسنغال سواء كانت ودية أو رسمية.

\* وهل تخشى مواجهة تونس، خصوصا أن هناك من يردد عن وجود «عقده» من شمال أفريقيا؟  
- منتخبنا لا يخشى أحدا.. ويجب أن يكون هناك ثقة في اللاعبين، أما عما ترددونه بوجود «عقدة» من منتخبات شمال أفريقيا، فهذا كلام لا وجود له على أرض الواقع، بدليل أننا فزنا على الجزائر ٤-٠ في أمم أفريقيا ٢٠١٠.

## \* لكن المجموعة صعبة؟

إذا فكر الجهاز الفني والإداري للمنتخب، كما تفكرون فلن نحقق شيئاً، نحن منتخب مصر ولنا سمعة طيبة، ونمتلك لاعبين مميزين.

## \* لكن الجيل الحالي يختلف عن جيلكم الذي حقق البطولات؟

نعم يختلف، ولا أجادل في ذلك.. لكن هناك لاعبين مميزين، كما أننا استفدنا من تجربة البوسنة الودية، والتي نجح فيها الجهاز الفني في إعادة الأداء الجماعي للفريق، وأجرى «توليفة» بين المحترفين والمحليين.. والقدامى والجدد تمكنت من ظهور الفريق بشكل طيب، فقد رأينا أداء هجومياً لأحمد فتحي، وكذلك شاهدنا أداء دفاعياً لمحمد صلاح، أقصد أن مباراة البوسنة أعطت للاعبين والجهاز الفني دافعا قويا قبل المواجهات الرسمية.

## \* ألا ترى أنك تتحدث بثقة رغم ضياع هيبة الكرة المصرية في عهد برادلي بعد الخسارة من غانا بسداسية؟

لا تقارن فترتنا بالفترة السابقة، فكل فرد في الجهاز الفني والإداري بقيادة شوقي غريب محدد له دور ولا يتخطاه، بعكس فترة برادلي الذي كان يثق في زكي عبد الفتاح، مدرب حراس المرمى، فكان الأخير يتدخل في اختيارات اللاعبين، رغم أن دوره يقتصر على حراس المرمى، وكان يتحدث في وسائل الإعلام، وحتى أكون صادقاً فهم أيضاً تعرضوا لظروف صعبة وخاضوا مباريات في عدم وجود دوري منتظم وأحداث سياسية سيئة.

## \* لكن برادلي وجهازه أسأؤوا للكرة المصرية بالخسارة بسداسية من غانا؟

لا يستطيع أحد الإساءة للكرة المصرية، وهيبتنا سنظل موجودة بالبطولات التي حققناها، وهذا لا يعني أننا لا نحترم بقية المنتخبات، ولكن نوعية لاعبينا وإصرارهم ورجبتهم في تحقيق البطولات والدفاع عن اسم بلدهم يختلف عن أي لاعب في دولة أخرى، أما فترة برادلي وجهازه فقد عانى فيها المنتخب من المجاملات وإبعاد أصحاب الخبرة ومن بينهم أنا وعصام الحضري.

## \* هل الأهواء الشخصية والمجاملات كانت السبب في فشل برادلي مع المنتخب؟

لا أريد الحديث عن جهاز سابق.

## \* لكن يجب أن تتعلموا من السلبيات التي شهدتها فترة برادلي؟

بالتأكيد الفترة السابقة شهدت سلبيات.. منها عدم وجود تخطيط جيد.. وإلغاء الدوري لكنها لن تتكرر مع الجهاز الحالي للمنتخب، فلن يكون هناك إقصاء لأحد.. وسنعتد على اللاعبين الجدد وأصحاب الخبرة، والكفاءة والعدالة هما المعيار الأساسي في انضمام للاعبين وتمثيل مصر.

\* قلت إنكم ستعتمدون على أصحاب الخبرة من جيل شحاته.. لكنهم انتهوا واعتزل منهم الكثير على رأسهم محمد بركات ومحمد أبو تريكة؟

أولاً لا يوجد شيء اسمه جيل شحاته أو جيل برادلي أو غريب، فالجميع يلعب باسم مصر، ويجب أن نضع ذلك في الاعتبار سواء مسؤولين أو إعلاميين أو لاعبين، كما أن أصحاب الخبرة لا يزالون متواجدين في الملاعب بينهم عصام الحضري وحسام غالي، بالإضافة إلى اللاعبين الجدد.

**\* برأيك.. هل اتحاد الكرة أخطأ بعدم إقالة برادلي عقب فشله في التأهل للأمم أفريقيا وخسارته على يد أفريقيا الوسطى؟**

مطلقاً.. الاتحاد لم يخطئ، بل منحه الفرصة كاملة، لأن الهدف هو التأهل لمونديال ٢٠١٤، وهو نفسه الذي وعدنا بذلك، وكان يردد الجهاز الفني السابق أن مهمتهم التأهل للمونديال.. لكن العشوائية وثقته الزائدة في زكي عبد الفتاح ومنحه دوراً أكبر من حجمه أضاعت حلم التأهل للمونديال.

**\* لماذا يخشى جهاز المنتخب من عصام الحضري؟**  
رد منفعلاً.. ومتسائلاً.. «من الذي يخشى الحضري»!؟

**\* جهازكم؟**

نحن لا نخشى أحداً.. وأرجو تعديل السؤال.

**\* إذن.. لماذا ينضم الحضري دائماً لمعسكرات المنتخب سواء شارك في المباريات أو لم يشارك؟**  
أولاً لا يوجد مبدأ اسمه ينضم لاعب دون عدم مشاركته.. أما بخصوص الحضري فهو أفضل حارس في التاريخ ولا بد من الاستفادة منه سواء داخل أو خارج الملعب.

**\* لكن الاعتماد على الحضري يؤكد أن جهازكم لن يمنح الفرصة لحراس آخرين؟**  
مطلقاً.. الباب مفتوح أمام الجميع.. وهناك حراس مميزون مثل عبد الواحد السيد وشريف إكرامي وأحمد الشناوي ومحمد عواد ظهروا بمستوى مميز، وسيكون لهم دور خلال الفترة المقبلة.

**\* وهل يمكن أن يتم اختيار الحضري وعبد الواحد السيد في معسكر واحد؟**  
رد متسائلاً.. وما المانع في ذلك؟

**\* ألا تعلم أن هناك مشاكل بينهما.. وكل منهما يرفض الجلوس احتياطياً للآخر؟**  
أعتقد أنه لو تم اختيارهما من الجهاز الفني فلن يتأخرا عن تلبية تمثيل منتخب بلدهما.

**\* ولماذا لا تسعى لحل الأزمة بينهما؟**  
دوري ليس حل مشاكل اللاعبين.. ويجب على الجميع الالتزام بتعليمات المنتخب والانضمام إليه في حالة الاختيار.

**\* برأيك.. من الذي سيصنع الفارق مع المنتخب في الفترة المقبلة؟**

قلت إن الجهاز الفني يعتمد على الجماعية، وحاولنا في مباراة البوسنة التركيز على الأداء الجماعي، لأنه هو أساس النجاح في أي عمل، أما الفردية فهي تقتل أي عمل، ولك أن تعود للمنتخب الوطني في عهد حسن شحاته.. فقد كان هناك محمد أبوتريكة وعصام الحضري ووائل جمعة وأحمد حسن وحسن عبد ربه وأحمد فتحي وحسام غالي.

### \* ومن خليفة محمد أبوتريكة؟

لا يوجد خليفة لأحد.. والجهاز الفني هو الذي يصنع اللاعب ويستفيد من إمكانياته، كما أن شخصية اللاعب وأهدافه وطموحاته هي التي تدفعه للنجاح والاستمرار وتحقيق البطولات وسط مجموعة من اللاعبين المميزين.

### \* البعض يردد أن محمد صلاح لاعب تشيلسي الإنجليزي سيكون القائد الحالي للمنتخب؟

قلت إن كرة القدم لعبة جماعية.. لا تعتمد على فرد أو لاعب معين.. وعليكم أن تعودوا إلى جيل البطولات من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٠، فقد كانت الجماعية هي سر النجاح.. ولا بد أن تعود.

### \* وهل تتوقع استمرار صلاح مع تشيلسي؟

بالتأكيد.. فهو لاعب مميز ويتسم بأخلاق عالية.. ويسير بخطى ثابتة في الدوري الإنجليزي، وتدرج في تجربته الاحترافية باللعب ليازل السويدي ثم في تشيلسي.

### \* هل انتهت خلافاتك مع شوقي غريب؟

لا توجد خلافات أصلاً.. فهناك تربص بالجهاز الحالي من بعض الشخصيات التي لا تتمنى الخير لأحد.. لكن كل هذه الشائعات أمور طبيعية اعتدنا عليها.. وأؤكد لكم أن هناك احتراماً متبادلاً بين كل أفراد الجهاز، وأن كل فرد له دوره المحدد ولا يتدخل في شؤون الآخر، كما أن شوقي غريب كان شريكاً في مشوار نجاح على مدار ٦ سنوات، أتمنى أن يتحقق بعد أن أصبحنا مسؤولين عن الفريق.

### \* إذن لماذا صرحت بأنك ترغب في العودة للتدريب؟

كنت أقصد أن الشوق للتدريب والحنين للملعب، لكن البعض فسرها على أنها خلافات.

### \* هل تولى «ميدو» مسؤولية تدريب الزمالك أثار غيرتكم؟

مطلقاً.. فأنا مدير المنتخب الأول، وهو منصب كبير أفتخر به.. وأتمنى نجاح ميدو، لأنه سيغير خريطة التدريب في مصر، والعكس فإذا فشل سيكون نهاية جيل جديد لم يبدأ مشواره التدريبي، لكن دعني أؤكد لكم أن ميدو تعرض للظلم لأنهم قاموا بتقييمه سريعاً، فلا بد من الصبر عليه ومنحه الفرصة كاملة، والمساندة الجماهيرية ومن مجلس الإدارة.

### \* أيهما نجح في مهمته مع الزمالك.. حسام حسن أم ميدو؟

حسام حسن الأنجح بالتأكيد، لأنه استمر فترة أكبر من ميدو، ورغم أن حسام لم يحصل على بطولة لكنه بنى فريقاً جيداً، لكن ميدو تولى المسؤولية في فترة صعبة وعدم وجود سيولة مالية تمنع أي

مدرب من توقيع عقوبات على اللاعبين إذا أخطأوا.

**\* ولماذا لم يضم الجهاز الفني شيكابالا لمعسكر المنتخب؟**

شيكابالا سيكون له دور مع المنتخب الوطني خلال الفترة المقبلة عندما يشارك مع فريقه.

**\* هل الأحداث السياسية التي مرت بها البلاد كان لها أثرا على المنتخب؟**

مطلقا.. فكل لاعب أو مسؤول بالجهاز الفني له الحرية الكاملة في آرائه الشخصية، لكنهما لن تعبر عن منتخب مصر، ولن أقبل أن يكون هناك توجه سياسي للمنتخب.

**\* هل يمكن أن يعود أحمد عبد الظاهر للمنتخب؟**

هذا الكلام سابق لأوانه.

**\* هل تؤيد التحاق لاعبي الكرة بالسياسة؟**

ليس لدى مانع، وكل شخص حر في تصرفاته سواء تولى منصب وزير أو عضو في مجلس الشعب.. ولكن إذا تصدبت للعمل العام عليك أن تتحمل وتكون على قدر المسؤولية.

**\* واضح أنك ستترشح لعضوية مجلس الشعب المقبلة؟**

مستحيل.. فلن أترشح لمجلس الشعب أو انتخابات اتحاد الكرة.. فبعد أن عملت إداريا بالمنتخب اكتشفت أموراً أكدت لي أن الكرة المصرية تدار بالعشوائية والمجاملات والتريبيطات، وأنا لست من هؤلاء ومن ثم بدأت أفكر في اعتزال العمل العام في كرة القدم، وأتجه لأي مجال آخر.

**\* كيف يكون لدينا نجوم كبار مثل أحمد حسن وحازم إمام ومحمد بركات ولا تتم الاستفادة منهم؟**

لأننا لن نقدر رموزنا، ولا نهتم بهم.. وكل ما نفكر فيه هو المجاملات فقط، فكل اسم من الذين ذكرتهم عنده القدرة على تجديد الدماء الإداري في الكرة المصرية وتغيير المنظومة للأفضل.. وهناك أسماء أخرى لكن لا أحد يهتم.

**\* كيف ترى دوري المجموعتين.. وما رأيك في رغبة بعض الأندية في إلغاء الهبوط؟**

دوري المجموعتين أقيم في ظروف استثنائية.. ويجب العودة لدوري المجموعة الواحدة، ومن ثم فلا يجوز إلغاء الهبوط فما بدأت به البطولة من لوائح لا بد أن تنتهي به.

**\* أخيرا.. هل ستنتهي ظاهرة «الألتراس»؟**

الألتراس حصلوا على أكبر من حجمهم. والإعلام كان له دور في تضخيم هذه الظاهرة، ومن ثم فعليهم أن يركزوا فقط في التشجيع بعد أن تورطوا في السياسة.